سليم عبد القادر زنجير

أبو الجود وفرقته

نشيدنا

طبعة مزيدة

فيها إضافات في الشريط السابع

نشيدنا

سليم عبد القادر زنجير

أبو الجود

بسم الله الرحمن الرحيم

فكتاب نشيدنا هذا قد قمت بإعداده من ثلاث نسخ لدي .

النسخة الأولى هي من الطبعة الخامسة وعليها إهداء أبي الجود (محمد منذر سرميني) وتوقيعه .

النسخة الثانية هي من الطبعة الخامسة أيضاً وهي الأساسية التي اعتمدت عليها واستبدلت فيها بعض الأوراق من النسخة السابقة.

النسخة الثالثة وهي الطبعة الأولى ولا تختلف عن الطبعات التالية إلا في الغلاف . حيث لم يذكر اسم سليم عبد القادر على الغلاف كمؤلف ، وكذلك هناك اختلاف في الصفحات الاخيرة التي زيدت فيها الأناشيد الأخيرة من الشريط السابع . وقد أثبتها هنا كلها.

موقع (من أدب الدعوة الإسلامية https://www.facebook.com/RareIslamicPoetry/)

أبو الجود وفرقته
سليم عبد القادر زنجير

نشيدنا

مقدمة
بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ
عبد الله علوان حفظه الله

طبعة مزيدة في الشريط السابع

الطبعة الخامسة

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة ص.ب : ١٦١ غورية . ت : ٩٣٥٦٤٤

حلب ص.ب : ١٨٩٣ . هـ : ١٧٧٦٤

بيروت ص.ب : ١٣٥٣٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

التَّقْدِمَة

بقلم

عَبدالله ناصح عُلوان

اللهم لك الحمد لجلالك ولعظيم سلطانك ، سبحانك ، لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ..

والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا مَنْ بعثك الله برسالة الاسلام الخالدة ، لتكون للعالمين رسالة يُمْنٍ وخير وعطاء وتجدد وشمول وعالمية .. في كل زمان ومكان .. ورضي الله عن الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم .. الذين حملوا الأمانة ، وبلّغوا الرسالة ، وجاهدوا في الله حق جهاده .. بإحسان الى يوم الدين . وبعد :

١ ــ فقــد رغب إليّ المنشد المخلص المبــدع المجدّد صاحب الصوت الشجيّ ، والإنشاد الهادف السيد محمد منذر سرميني وفرقته المخلصة أن أقدم لكتاب إنشادهم مقدمة تتناسب مع المنهج الذي يسلكونه ، والأداء الــذي يؤدونه ، والرسالة التي يحملونها ••

فتلبية لرغبتهم الغالية ، واستجابة لأمنيتهم المخلصة شمّرت عن ساعد الجد والعمل ، وأمسكت بالصحائف والقلم ، ودبّجت لقراء العربية هذه الصفحات المعدودات راجياً من الله العلي القدير أن يجعلها في صحائف أعمالي وأعمالهم يوم العرض عليه لنلقاه في هذا اليوم العظيم وهو عنا راض في ظل رحمته ورعايته إنه بالإجابة جدير •

٢ ــ وأريــد في هــــذه المناسبة أن أتعرض لموضوع « حكم الاسلام في الغناء والدفّ » ، ثم أعرّج الى الإنشاد الــــذي ينتهجه الأخ منذر ، والحاج أحمد بربور ، والأخ أبو مازن ••• وأثره في نفوس الملايين من المؤمنين ، الذين أصبحوا يتطلعون بلهفة الى هذه النوعية المحببة من الغناء المباح ، والانشاد المؤثر الهادف ••

٣ ــ أما عن حكم الاسلام في الضرب بالدفّ في المناسبات والأعراس فإنه جائز شرعاً ، لما روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليــه وسلم قال : « أعلنوا بالنكاح واجعلوه في

المساجد واضربوا عليه بالدف" »(١) .

وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن محمد ابن حاطب: « فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف" والصوت في النكاح »(٢) .

٤ ــ أما عن حكم الاسلام في الغناء والتغني ففي الأمر تفصيل :

ــ فإن كان في الغناء فحش ، أو وصف للخمرة ، أو تغزّل في محاسن امرأة معينة ، أو هجاء لمسلم أو ذمي معاهد ، أو طعن بعقيدة ربانية صحيحة .. فالغناء بهذه المحترزات حرام ، وكذلك الاستماع الى هذا الغناء حرام .

ــ وإن كان الغناء للترويح عن النفس ، أو بعث الهمة على العمل ، أو حداء الإبل في سيرها ، أو زجر النفس عن غيّها ، أو إثارة العاطفة الإيمانية وتحريكها .. فالغناء بهذه المنطلقات حلال ، والاستماع الى هذه النوعية من الغناء جائز .

ومما يدل على الجواز ما يأتي :

آ ــ روى الحاكم والبيهقي والنسائي عن عامر بن سعد البجلي قال : « دخلت على قرظة بن كعب ، وأبي مسعود ، وذكر

(١) الحديث ضعّفه الترمذي ، ولكن له شواهد كثيرة فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً . اهـ . عجلوني .

(٢) سنده حسن .

ثالثاً ••• وجواري (بنات صغيرات السن) يضربْن بالدفّ ويغنّين ، فقلت : تُقرّون على هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا : « رُخّص لنا في العرُسات ، وفي البكاء على الميت من غير نياحة » •

ب ـ وروى الطبراني وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أنها زوّجت يتيمة من الأنصار ، وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها ، قالت : فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة ؟

فقالت : سلّمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا •

فقال عليه الصلاة والسلام : إن الانصار قوم فيهم غَزَل•• ألا قلتم يا عائشة ؟ :

أتيناكم أتيناكم فيحيونا نحييكم
ولولا الحبّة السمراء ما حللنا بواديكم
ولولا الذهب الأحمر ما سمنت عذاريكم

ج ـ وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة رضي الله عنهم ارتجزوا أمام النبي صلى الله عليه وسلم أشعاراً على نغمة محببة ، وتقاطيع من الأوزان طريفة ، والرسول عليه الصلاة

والسلام يستمع اليهم ، وفي بعض الأحيان يردد معهم ، فمما ارتجزوه عند بناء مسجده الشريف :

لئن قعدنا والنبي يعمل   لذاك منّا العمل المضلل

وكان علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رضي الله عنهما يرتجزان :

لا يستوي مَن يعمر المساجدا
يَدأب فيه قائماً وقاعدا
ومَن يرى عن الغبار حائدا

ومما ارتجزوه في حفر الخندق :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام ما بقينا أبدا

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة

وثبت أنه عليه الصلاة والسلام ارتجز مع أصحابه في حفر الخندق مع التنغّم هذه الأبيات :

لا همّ لولا أنت ما اهتدينا

ولا تصدّقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينةً علينا

وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأُلى قد بغَوا علينا

إن أرادوا فتنةً أبينا

د ـ وثبت في السيرة أيضاً أن ولائد (بنات صغيرات السن) من بني النجار خرجن فَرِحات بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل المدينة المنورة وهن ينشدن :

نحن جوار من بني النجار

يا حبذا محمد من جار

فقال عليه الصلاة والسلام لهنّ : « أتحبِبْنَنِي ؟ » ، فقلن : « نعم » ، فقال : « الله يعلم أن قلبي يحبّكُن » .

وقد ورد أن جويريات صغيرات السن أنشدن أمام النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة هذا النشيد المؤثر الخالد :

طلع البدر علينا　　　　من ثنيّات الوداع

وجب الشكر علينا | ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا | جئت بالأمر المطاع
جئت شرّفت المدينة | مرحباً يا خير داع

هـ ـ وقد ثبت أن كعب بن زهير أنشد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات الغزلية :

بانَتْ سعاد فقلبي اليوم مَتْبُول
مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وماسعادُ غداةَ البَيْن إذْ رحلوا
إلا أغنٌّ غضيضُ الطرف مكحولُ

تجلو عوارضَ ذي ظَلْم إذا ابتسمت
كأنّه مَنْهَلٌ بالرّاح معلولُ

و ـ وروى الشاطبي عن أبي الحسن القرافي عن الحسن أن قوماً أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين : إن لنا إماماً إذا فرغ من صلاته تغنّى •

فقال عمر مَن هو ؟

فذكر الرجل •

فقال : قوموا بنا إليه •• فقام مع عمر جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتوا الرجل وهو في المسجد ، فلما أن نظر الى عمر ، قام فاستقبله •

فقال : يا أمير المؤمنين ما حاجتك وما جاء بك ؟ إن كانت الحاجة لنا كنا أحقّ بذلك أن نأتيك ، وإن كانت الحاجة لك فأحقّ من عظّمناه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال عمر : ويحك بلغني عنك أمر ساءني !! •

قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال : أتمجّن في عبادتك ؟

قال : لا يا أمير المؤمنين ، لكنها عظة أعظ بها نفسي !!•

قال عمر : قلها ، فإن كانت كلاماً حسناً قلته معك ، وإن كان قبيحاً نهيتك عنه •

فقال الرجل :

وفؤادٍ كلما عاتبتُه
في مدى الهجران يبغي تعبي
لا أراه الدهر إلاّ لاهياً
في تماديه فقد برّح بي

يا قرينَ السّوْء ما هذا الصبا
فَنيَ العُمْرُ كذا في اللّعب
وشبابٍ بانَ عني فمضى
قبل أن أقضيَ منه أربي
ما أرجّي بعده إلاّ الفَنَا
ضيّق الشّيْبُ عليّ مطلبي
وَيْحَ نفسي لا أراها أبداً
في جميلٍ لا ولا في ادبي
نَفْسُ لا كنتِ ولا كان الهوىٰ
راقبي المولى وخافي وارهبي

فقال عمر رضي الله عنه :

نفسُ لا كنتِ ولا كان الهوى
راقبي المولى وخافي وارهبي

ثم قال عمر رضي الله عنه :

على مثل هذا فَلْيُغَنّ من غنّى

من هذه النصوص كلها نستنتج :

[يباح الغناء إن كان لبعث الهمة على العمل الثقيل ، أو الترويح عن النفس أثناء قطع المفاوز كالارتجاز ، فقد ارتجز النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ـ كما مر ـ في بناء المسجد وحفر الخندق .. وكالحداء الذي يحدو به الأعراب إبلهم ، وكالشعر السالم من الفحش ، ووصف الخمر وحاناتها ، والتشبيب بامرأة حية معينة ، والخالي أيضاً من هجاء مسلم أو ذميّ ، فإن الغناء بهذه المحترزات حرام .

فإن كان التشبيب بامرأة « ذكر المحاسن » بغير معيّن جاز ، فقد أنشد كعب بن زهير بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم : بانَتْ سعاد ... وقد سبق ذكره .

وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة حسان رضي الله عنه التي أولها :

قبلت فؤادَك في المنام خريدَةٌ(١)

تسقي الضجيع ببارد بسّام

ومن هذا النوع المباح غناء النساء لينام الصغار .

ومنه الغَزَل البريء كالذي يقوله النساء في الأعراس

---

(١) خريدة : المرأة البكر .

ولا رجال يسمعونهن ، فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يقلن : أتيناكم أتيناكم .... وقد سبق ذكره .

ومنه الزهريات المجردة مما فيه وصف الرياض والرياحين والأنهار ...

فهذا كله جائز إن لم يقل على آلة لهو محرمة ، فان قيل عليها كان محظوراً ولو وعظاً وحِكماً لمكان الآلة، لا لذات التغني بالمباح] (٢) اهـ.

وهذا الغناء ليس مباحاً على إطلاقه ، وإنما مقيد بالقيود الشرعية التالية :

أولاً . لا يجوز أن يكون الغناء مقروناً بآلة لهو محرمة ، لما روى الامام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله بعثني رحمةً وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير ، والمعازف ، والخمور ، والأوثان التي تعبد في الجاهلية .. » .

وروى البخاري وأحمد وابن ماجه وغيرهم أنه عليه الصلاة والسلام قال : « ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحِرَ (الزنى) ، والحرير ، والخمر ، والمعازف » .

وروى الترمذي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى

---

(٢) من رسالة « حكم الاسلام في الغناء لفضيلة المرحوم الشيخ محمد الحامد أعلى الله منزلته .

الله عليه وسلم أنه قال : « إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ... وعدّ منها : **واتخذت المعازف والقينات (المغنيات)** » .

واستثني من هذه الآلات (الدف) المجرّد من الخلاخيل للنصوص التي سبق ذكرها .

ثانياً : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في مجالس فيها اختلاط لتحريم الاسلام اجتماع الرجل بالنساء الأجنبيات في مجلس واحد .

روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إياكم والدخول على النساء ، فقال رجل : يا رسول الله ، أفرأيت الحمو (أي أقارب الزوج) ؟ ، قال : الحمو الموت » .

والحكمة في التحريم حتى لا يترتب على الاختلاط فتنة ، ونتائج وخيمة لا تحمد عقباها .

ثالثاً : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في أماكن أعدّت للهو ، أو في مجالس تدار فيها الخمر ، ويقام فيها المنكر . لما روى مسلم عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

ولقد ذكر العلماء أن تغيير المنكر بالقلب يكون بالانسحاب من مجالس المنكر الذي يعقبه الدعاء المشهور : « **اللهم إن هذا** منكر لا أرضى به ولا أقدر على ردّه » .

أما أن يحضر مجالس المنكر واللهو المحرم بنفسه فلا يعدّ مغيّراً للمنكر بقلبه شرعاً لكونه مشاهداً له ، راضياً به ، حاضراً مجالسه •• لأنه كما يقولون : « الرضى بالحرام حرام، والسكوت عن المنكر منكر » •

رابعاً : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا أغاني فيها تشبّه بالأغاني المائعة من ناحية أوزانها وألحانها ، لأن السامع حين يسمعها يظن أن المنشد يغني الأغنية المائعة ، والمقطوعة الفاجرة لكون أكثر الناس يلتفتون الى النغم واللحن أكثر من التفاتهم الى المعنى والنظم •• وهذا مشاهد ومعروف في عالم الواقع الذي نحيط به وننظر اليه ونعايشه • والرسول عليه الصلاة والسلام حذّر كل التحذير من التشبه بالمائعين والمخنثين والتقليد الأعمى •

وإليكم النصوص :

— روى أبو يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثّر سواد قوم فهو منهم » •

— وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس منا من تشبه بغيرنا ••• » •

— وروى الامام أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم فهو منهم » •

ـ وروى البخاري وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله المخنّثين من الرجال ، والمترجّلات من النساء » .

خامساً : لا يجوز للمنشدين أو للمستمعين أن يكون نشيدهم أو استماعهم على حساب واجبات أخرى يجب أن يقوموا بها ويجاهدوا في سبيلها كواجبهم نحو ربهم في العبادة ، أو واجبهم نحو أنفسهم في تحصيل العلم ، أو واجبهم نحو أبويهم في الطاعة والبر ، أو واجبهم نحو أهلهم وعيالهم في التكسب وابتغاء الرزق ، أو واجبهم نحو إسلامهم في التوعية والدعوة والتبليغ ... للتوازن الذي وضع أصوله عليه الصلاة والسلام حين قال : « يا عبد الله بن عمرو : إن لله عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً ... فأعط كل ذي حقٍّ حقّه»، وما أحسن ما قيل : « أعط الوقت حقه من اللهو (أي المباح) بقدر ما يعطى الطعام من الملح » .

ولا شك أن الاسلام حينما حدّ هذه الحدود ، ووضع هذه القيود ... أراد أن يكون النشيد الاسلامي متميزاً في موضوعه وغايته عن أغاني أهل الفسوق والعصيان ... فالناس حين يسمعون يدركون تمام الإدراك أن للاسلام منهجه الفريد حتى في اللهو المباح والغناء ، وذاتيته المتميزة حتى في النشيد والسماع والابتهاج ..

٥ ـ ما أحسن المسلم حينما يكون عاملاً في معمل ، أو

مزارعاً في حقل ، أو خارجاً الى نزهـــة ، أو جالساً في بيت ••• وهو يريد أن يُذْهِب عن نفسه السآمة والملل ، أو يعطي لأذُنه حظها من السماع ، ويروّح عن نفسه ساعة من ليل أو نهار •• ما أحسنه حين يفتح آلة التسجيل ليستمع الى النشيد الاسلامي الرائع يقوم بأدائه الأخ منذر وفرقتــه ، أو الأخ البربور ، أو الأخ أبو مازن ، أو البراعم المؤمنة •• فيكون بهذا الاستماع قد جمع بين الترويح عن النفس ، وبين تأجج العاطفة الإيمانية تنبعث من أعماق فطرته وكيانه •• وما أراه إلا وقد حدّث نفسه بالجهاد في سبيل الله ، وما أراه إلا قد انضم في سلك الدعاة الى الله ليبلغ دعوة ربه ولا يخشى أحداً إلا الله ••

وما المانع شرعاً أن تُروّح القلوب ساعة بعد ساعة ؟

وما المانع شرعاً أن يبتغي المسلم لروحــه وقلبــه طرائف الحكمـــة ؟

وما المانع شرعاً أن يلهو المسلم بالمباح حتى إذا ما جدّ الجدّ كان هو الرجل ؟

ـــ يقول علي كرم الله وجهه : « روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإنْ القلب إذا أُكره عَمِي » •

ـــ ويقول أيضاً : « إن القلوب تملّ كما تمل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة » •

ـ وروى البخاري في الأدب المفرد : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون (يترامون) بالبطيخ ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال » .

نقول لأولئك الذين يظنون أن الاسلام دين التزمت والعزلة والانطوائية .. إن الاسلام دين الواقع والحياة يعامل الناس على أنهم بشر لهم حظوظهم النفسية ، وأشواقهم القلبية ، وغرائزهم البشرية .. فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكراً ، وكل صمتهم فكراً ، وكل تأملاتهم عبرة ، وكل فراغهم عبادة ... ـ كما يقول الأستاذ القرضاوي ـ وإنما اعترف الاسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ، ولعب ومرح ، ومزاح ومداعبة .. بشرط أن يكون كله في حدود ما شرعه الله ، وفي نطاق أدب الاسلام .

ولقد بلغ السمو الروحي ببعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً ظنوا معه أن التعبّد الدائم ، والمراقبة المستمرة لله .. لا بد أن تكون عادتهم وخلقهم ، وأن عليهم أن يطرحوا وراء ظهورهم مرح الحياة ، وطيبات الدنيا .. فلا يفرحون ولا يمرحون ولا يلعبون ..

ولنستمع الى حديث حنظلة الأُسَيدي رضي الله عنه ـ كما روى مسلم ـ فيما يحدث عن نفسه : لقيني أبو بكر وقال : كيف أنت يا حنظلة ؟

قلتُ : نافق حنظلة !!٠٠

قال : سبحان الله ما تقول ؟

قلتُ : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافَسْنا (لاعبنا) الأزواج والأولاد والضيعات ، فنسينا كثيراً !!٠٠

قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا !! ٠

قال حنظلة : فانطلقتُ أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

قلتُ : نافق حنظلة يا رسول الله ٠

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟

قلتُ : يا رسول الله نكون عندك تذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، ونسينا كثيراً !!٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، إنْ لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طُرُقكم ، ولكن يا حنظلة : « ساعة وساعة » ، وكرر هذه الكلمة « ساعة وساعة » ثلاث مرات ٠

وأريد في المناسبة أن أضع بين يدي القارىء ألوانا من اللهو المباح شرعها الاسلام :

آ ـ مسابقة العَدْو :

قد كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على الأقدام ، والنبي صلى الله عليه وسلم يُقرّهم عليه ، وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام تسابق مع السيدة عائشة رضي الله عنها سبقته أولاً ثم سبقها وقال لها : هذه بتلك •

ب ـ المصارعة :

لما روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم صارع رُكانَة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة •

حـ ـ اللعب بالسهام :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يمرّ على أصحابه في حلقات الرمي، فيشجعهم ويقول لهم: « ارموا وأنا معكم كلكم » •

وهو القائل : « ألا إن القوة بالرمي •••• » ثلاثاً •

د ـ اللعب بالحراب :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أذن للحبشة أن يلعبوا في مسجده الشريف ، وأذن لزوجته عائشة رضي الله عنها أن تنظر اليهم •

هـ ــ ألعاب الفروسية :

لما روى الطبراني بإسناد جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لـَهـْو" أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين (للرمي) ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه السباحة » .

وقد صح عن عمر رضي الله عنه قوله : « علـّموا أولادكم السباحة ، والرماية ، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثباً » .

و ــ الصيد : لقوله تبارك وتعالى :

« أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً ولسيارة ، وحـُرّم عليكم صيد البرّ ما دمتم حـُرُماً » .

(المائدة : ٩٦)

الى غـير ذلك من ألوان اللهو المباح الذي شرعه الاسلام لأولاد هذه الأمة وشبابها .. ولقد رأيت أن أكثر هذه الألوان المباحة تهدف الى إعداد المسلم جهادياً ، وتكوينه صحياً وجسمياً .. ليقوم بمسؤوليته الكبرى في إقامة دولة الاسلام ، وإعزاز شرع الله ، ونشر الـدين الاسلامي في أطـراف الأرض ، وأصقاع المعمورة تحقيقاً لقوله تبارك وتعالى :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » .

٦ ــ وفي تقديري وتقدير أصحاب البصائر النيّرة أن هذه

الإنشاد الذي انتهجه الأخ منذر ، والأخ البربور ، والأخ أبو مازن .. ومن سار سيرهم ، ومشى على دربهم ليس من قبيل التسلية المباحة ، والترفيه الحلال .. وإنما هو أسلوب جديد من أساليب الدعوة الى الله عز وجل : يحرر المسلم من العبودية لغير الله عز وجل ، ويربطه بالأمجاد والتاريخ ، ويدفعه الى الجهاد الدائم ، والعمل المتواصل لبناء العزة الإيمانية في أرض الاسلام ، ويثير في نفسه مشاعر دعويّة ، وأحاسيس اسلامية .. لمتابعة المسيرة في طريق الدعوة الى الله حتى يأذن الله بالنصر المؤزّر ، والفتح المبين .. ويصعّد من أعماقه آهات من الحزن والألم على الحالة المتردية الأليمة التي وصلت اليها المجتمعات الاسلامية في عصور الانتكاس والضلال !!» هذا عدا عن إخراس الأغاني الخليعة التي تبثها أمواج الأثير في البيت المسلم لوجود البديل الجيد الذي تبثّه حناجر منذر والبربور وأبي مازن .. بما يخرجونه للناس من إنشاد هادف ، ووصلات دعوية مؤثرة ..

وفي هذه المناسبة أهيب بأصحاب الأصوات الشجية ، والحناجر الندية ، والأقلام الموهوبة ، والأفكار النيّرة .. من شباب الدعوة الى الله في أن يسعوا جهدهم ، ويعزموا أمرهم .. ليقدموا للجيل المسلم كل يوم لوناً جديداً من الإنشاد الرائع ، والانتاج الاسلامي المثمر ، والأساليب الدعوية المشوّقة .. عسى أن نرى التحول الى هذا الاتجاه ... قد نما وازداد يوماً بعد يوم في بيوت المسلمين .. وعسى أن نجد الآباء في بيوتهم قد

استعاضوا عن خلاعة التلفاز ، وميوعة المذياع •• بشرائط تحمل في طياتهـا الإنشاد الاسلامي الهادف ، والتمثيليات التاريخيـة المؤثّرة ، والخطب الحماسية الرائعـة ، والمحاضرات التربويـة والعلمية النافعة ، والتوجيهات الطيبة المفيدة •• الى غير ذلك من هذه الأساليب والألوان التي تتفق مع روح العصر ، وتتلاءم مع تطور الزمن ••

٧ ــ وختاماً أتمنّى لكم التوفيق والنجاح :

يا أخي العزيز أبا الجود •
ويا أخي المخلص سليم •
ويا أخي المرح أبا ياسر •
ويا أخي الوديع عبد الرحمن •

أكثر الله من أمثالكم ، وأمـدّ في عمركم ، وحقق الوعي الاسلامي ، والنشاط الدعوي على أيديكم ، ورفعكم في الدارين مقاماً علياً ••

فالمزيد المزيد من إنشادكم الهادف يا أبا الجود •• ويا فرقته المخلصة ••

فإن إنشادكم إرشاد ودعوة ، وإن أنغامكم حماسة وعاطفة ••

بارك الله في العاملين المخلصين •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين • انتهى •

عبد الله علوان

— ١ —

كنت قد كتبتُ مقدمة تَعْدِل ضِعْفَ هـذه المقدمة ، تحدثت فيها عن منهج الاسلام في إيجاد البديل الصالح ، وعن بعض قضايا الانشاد فقهـاً وتاريخاً ، وذكرت فيهـا بعض مزايا نشيدنا الذي تميز من غيره بثلاثة أمور ، فضلاً عن صوت أبي الجود الرخيم ، وألحانه الرشيقة الجذابة ، وهي :

١ً ـ العمق في الكلمـات ، وتركيز المعـاني السامية في النفوس من خلال الصورة الحية، والكلمة الواعية الموحية المؤثرة.

٢ً ـ التنوع في الموضوعات، ما بين إلهيات ومدائح نبوية، وقصائد حماسية ، الى غير ما هنالك من مشاعر ملونة كثيرة تعتري النفس الانسانية ، كل ذلك في تناسق وتوازن وانسجام وتجديد .

٣ً ـ الواقعية في التعبـير ، ومعرفـة الزمن الحاضر ، وإدراك مطامح الشباب المسلم وتجليتها وتوضيحها ...

وذكرت غـير هذا كثيراً ، ثم تفضل الأستاذ الكبير الشيخ عبد الله علوان بكتابة مقدمة مسهبة مستفيضة ، أشبع بهـا تلك

النواحي عرضاً ومناقشة ، وأتى بالجديد المفيد ، فشكر اللـه له ، وأثابه عنا كل خير ...

لذلك آثرت أن أبقي على نصف التقديم الذي يتناول بعض القضايا الذاتية للفرقة ، مما يحب بعض الناس أن يطلعوا عليها ويستأنسوا بها ...

بقيت ملحوظة لا بد منها ... فقد أشار صالح جودت في مقدمته لديوان أحمد رامي ، بأن الشاعر أحمد رامي استطاع بزجله أن يرتفع بمستوى الأغنية العامية من السفح الى الذروة ، حين صبّ المعاني الكبيرة في كلمات قريبة وإطار واضح ، ولقد حاولت ذلك ، وانفردت بثلاثة أمور : اللغة الفصحى ، والوزن ، والتزام الدعوة ، بينما وقع أحمد رامي في العامية ، وابتعد عن الوزن ، وكتب للغزل .

ولست أدري الى أي مـدى كان نجاحي في هـذا المجال ، والآن ....

— ٢ —

منذر أو « أبو الجود » كما أحبّت أمه أن تكنيه ، منشد أصيل ، ذو صوت جميل ، لا أمله مهما سمعته ، ولكنـه ملحن أيضاً ، وإن شئت فهو شاعر ، وإن طلبت المزيـد فهو مهندس مدني ...

أحببته بغير معرفة وثيقة ، وعرفته منشداً منذ سبع سنوات في أحد المساجد ، وأنا أمر هناك كعابر سبيل ، ثم غاب عن ذاكرتي أربع سنوات ، سمعت فيها الى بعض المنشدين فكرهت النشيد كله لبعده عن الواقع ، وغفلته عن مصير الأمة •

ثم سمعت للبربور فأعجبني ، وتغيّر موقفي من النشيد :وسمعت بعض الأناشيد الجيدة فاعتدلت آرائي ••• ثم حدث أن دعينا الى بعض حفلات الزفاف الاسلامية ، فكنت ــ وبعض الأصدقاء ــ نؤدي بعض الأناشيد للتسلية ، حتى حُسبنا على المنشدين ولسنا منهم ، وراحت الطلبات تنهال علينا لإحياء ليالي الأعراس والحفلات المسجدية ••• وكنّا نلبي الدعوة على استحياء وخجل وحياء ، حتى غدونا منشدين بالإكراه ••• فصدق أو لا تصدق •

أما الأجر الذي كنا ــ وما نزال ــ تتقاضاه في هذه الحفلات فهو أن نخسر من جيوبنا المفلسة نفقات التنقلات وتوابعها • وبدأنا ، بحكم المصلحة ، نحفظ وننشد الحامض والحلو واللفان ، من إلهيات ومدائح وغزليات •

حتى الآن ، كنا أربعة ، أبو ياسر ، وعبد الرحمن ، ومروان ، وكاتب السطور ، وراح بعض أصدقائي يطلبون مني استبدال كلمات موزونة فصيحة بالكلمات العامية التي كنا نؤديها ، فلم ترق الفكرة لي لأسباب كثيرة لا حاجة لبيانها ••• ثم انصرف تفكيرنا الى كتابة الأناشيد وعرضها على بعض الملحنين لتلحينها

وأدائها ... وقدّر الله أن تتعرف على حسان أخي منذر ، من خلال العروض المسرحية التي كنا نقدمها في بعض الحفلات ، وعرضت عليه المشروع ، فكلم منذراً ، وكانت الموافقة ، ومن ثم التعارف .

— ٣ —

إن الله سبحانه إذا أراد أمراً هيأ أسبابه ... وهكذا ، فبكل عفوية ويسر وبساطة تكونت فرقة أبي الجود ، رغم أن مزاجه الخاص كان يفرض عليه الكثير من التحفظ ، فهو شديد الحرص على نظافة سمعته ، شديد الحذر في معاملة الناس ، ولكن الحذر لا ينجي من القدر كما يقولون ... فسرعان ما انفتح علينا ، فغدونا أربعة إخوة ، قبل أن نكون فرقة إنشادية .

الفراغ كبير ، والهدف واضح ، والمطامح سامية ، والدوافع قوية ، والعمل يسير وفق منهج عفوي مرسوم ... أكتب أنا ويلحن منذر ، ويكتب هو ويلحن ، وقد نكتب القصيدة معاً ، أكتب مقطعاً ويكتب الآخر ، وقد نشترك في تأليف الشطر الواحد ... وأحب أن أشير هنا الى بعض القصائد التي كتبها ولحنها الأخ أبو الجود قديماً وأردنا الحفاظ عليها لانتشارها أولاً ، ولروحها الشاعرية ثانياً، رغم ما فيها من ابتعاد عن الفصحى والوزن أحياناً كقصيدتي : قلبي ينادي يا رب ، ونحن الفتيان من جندك ، وهما من تأليفه ، وكقصيدة مولاي كنت رحمة الناس

عليك • وليست من تأليفه ••• لقد حاولنا باختصار أن نجمع في نشيدنا التوازن بين شتى نواحي الاسلام ، إضافة الى العمق•• العمق في المشاعر والتصورات والرؤيا • إضافة الى مشاركة عناصر الطبيعة الجميلة وكلها مخلوقات الله، تسبح بحمده وتقدس له ••• ولعل نشيدة (نشيدنا) أفضل ما نعرف به هذا النشيد •

ومن نافلة القول أن نقول : إننا لم نقتصر على سليم ومنذر في الكلمات ، وإن كنا اقتصرنا على منذر في الألحان ••• فجميع أناشيدنا من تلحين أبي الجـود ، ولكن كلماتنا من سليم وأبي الجود وغيرهما •••• فحيثما وجدنا القصيدة الصالحة للتلحين والإنشاد استقبلناها وأكرمناها •••• لقد اخترنا من قصائد إقبال والأميري والغزيل والأعظمي والسلامة وغيرهم ••• ونحن ما نزال نطمع بمزيد من التجديد في الكلمات والألحان خشية الوقوف عند مستوى معين •••• والآن ـ فتعال معي ـ أخي الكريم ـ لأعرفك على أفراد الفرقـة فرداً فرداً ••• إنهم يقتربون منك ، وبكل تواضع •

١ ـ أبو الجود ، وهو إنسان تجتمع فيه أكثر من موهبة ••• فهـو شاعـر ، ذو روح شاعريـة خصبـة ، ولكنه لا يصقل هذه الموهبـة ، وهو ملحن مبـدع أصيل جريء ، له شخصيته المتميزة الخصبة المعطاء ، وهو صاحب الصوت النديّ الساحر الرخيم ، الذي يتسلل الى النفوس من خلال الأداء الرائع المتناسق ، وينساب في أعماقهـا انسياباً سريعـاً ••• إن صوته

لا يُملُّ أبـداً ••• تخرج عـام ١٩٧٧ من كلية الهندسة المدنية في حلب •

٢ ـ أبو ياسر ، وهو انسان طريف وظريف بالفعل ، ليِّن الجانب ، لطيف المعشر كريم ••• وهو ممثل مسرحي من طراز فريد ، وصاحب صوت ساحر جميل ••• ويكفي وجود أبي ياسر في أية حفلة زفاف ليضفي عليها لوناً من المرح اللذيذ بحق ••• إنه فكاهي بالفطرة ، يحمل ظلاً خفيفاً وشهادة ثانوية أيضاً •

٣ ـ عبد الرحمن : وأبرز ما في هذا الانسان لطفه الزائد ، حتى أخطاؤه لطيفة ، وكذلك أعذاره ، فمن ذا يستطيع أن يعاتبه ••• وهو طالب معي في كلية الهندسة •

٤ ـ سليم : ولا أحبُّ أن أحرجه بالحديث عن نفسه ، ولو تركت المجال لأفراد الفرقة الثلاثة لأشبعوه ذماً ومدحاً ، إنهم يعايشونه على مضض وحب •

وبعد : فهذه خواطر عجلى ، أحببت أن أصدِّر بها الطبعة الأولى لنشيدنا بعد نزول طبعة تجارية مسروقة الى السوق باسم (نسمات الإيمان)،وهي مليئة بالأخطاء ونحن غير مسؤولين عنها •

ولسنا ندري ما الذي دفع الناشر الى هذا كله ، ونحن منه قريبون ، يستطيع أن يتصل بنا ويعرض علينا المشروع ويحصل على الكلمات الملحنة كلها ••• ولكن •••

أسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يسدد خطانا ويدخلنا الجنة ـ مع من نحب ـ بغير حساب إنه خير مأمول وأكرم مسئول . والحمد لله رب العالمين .

٢٨/محرم/١٣٩٩ هـ

٢٨/١٢/١٩٧٨ م

سليم عبد القادر

كلمـــة شكر

لك الحمد يا رب أنْ استعملتني فيما يرضيك ويسرت لي خدمة دعوتك ، وجعلتني أداة خير للمسلمين ، وأصلي وأسلم على سيدي وقرة عيني محمد رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم •

وبعـــــد :

● أتقدم بخالص شكري وتقديري لمن قـــدم كل عطف وحنان لي أبويّ وأرجو الله أن يجعـــل حسن ثواب عمـــلي في صحيفتيهما وأن يثيبهما الجنة •

● وشكراً للأخوة سليم ، أبي ياسر ، عبد الرحمن الذين قدمواكل امكانياتهم حتىمستقبلهم في مرضاة الله وخدمة دعوته •

● وشكري الجزيـــل للسادة العلمـــاء الأفاضل في حلب ودمشق وحمص وحماه•••ولكافة المسلمين الذين أدركوا ضرورة وجود مثل هذا النوع من النشيد فكانوا عامل تشجيع وتأييد لي•

● وأسأل الله من فضله أن يحفظني ويثبتني واخوتي على هذا الطريق المحفوف بالأشواك وأن يعصمني من الناس وأسمى رجائي أن يرزقني الاخلاص في عملي إنه ولي التوفيق •

أبو الجود

منذر

ينساب صوتك في روحي فيرشفها
شهداً تسامر على خمر العناقيد
كأنه غابة ، خضراء زاهية
تشدو بلابلها أحلى الزغاريد
إن قيل منذر جاء اللحن معتذراً
إليه يُسْلمه صعب المقاليد
فإن تغنى فهذي الأرض ضاحكة
وإن تأسّى فيا شمّ الذُرا ميدي
يا نفحة في رياض الله زاكية
تشدو ، وتلهو بأغصان أماليد
من أنت حين تهزُّ الكون من طرب
أسحر هاروت أم مزمار داوود !

سليم

• • •

الشَّرِيطُ الأوَّل

توحيد ربّي

توحيـــد ربي أطرب التغني
ولحنـــه للنفس خـــير لحن
فـــلا إلـــه غـــيره وإني
أشهـــد باليقـــين لا بالظن
شهـــهادة ربّ بهـــا فارحمني
ومن مذلات الهوى انقـــذني
محمـــد رسولـــه باليمـــن
للعالمـــين والهـــدى والأمن

★ ★ ★

قم في الدجى واسمع للحن الكون
مـــن بشـــرٍ وأنجـــمٍ وجن
وذوب القلـــب بهـــذا اللحن

مردداً يا رب اعف عني
وأنت يا روحي افرحي وغنّي
ورفرفي كالطير فوق الغصن
ويا فؤادي طرْ بنا فإنني
أهوى الحياة في جنان عدن

• • •

(١) لم نتعرف الى اسم كاتب الأبيات الثمانية الأولى ، والأبيات الباقية من كتابة سليم .

يا داعي الرحمن

يا داعي الرحمن إلى هدى الفرقان
كل العوالم تهفو لنورك الــربـاني
الفجر يسأل عنك شوقاً ويهفو إليك
متى سيجلى منك بجــذوة القرآن
والناس والأنهار والطير والأشجار
مذ غبت عنهم ساروا كالضائع الحيران
فانزع رداء الوهن فأنت سر الكون
وعـــد لنا بالأمن والبشر والايمان

• • •

لا تسألوني

لا تسألوني عن حياتي فهي أسرار الحياة
هي منحة هي محنة هي عالم من أمنيات
قد بعتها لله ثم مضيت في ركب الهداة

أما طريقي فهو قرآن وسيف وابتلاء
الله باركه وسار عليه قبلي الأنبياء
ومواكب الشهداء روته بأنهار الدماء
فإذا به روض ذكي في إطار من ضياء

أما مصيري فهو ما يرضى الاله وما يريد
الفوز بالنصر المبين أو الشهادة والخلود
فإذا وجدت على الثرى والعمر محدود الحدود
فكن البطولة والهداية أو فيا بئس الوجود

● ● ●

الدين لنا

الـــدين لنا والحق لنـــا	والعـــدل لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنا ديناً	وجميع الكون لنا وطنا
توحيـــد الله لنـــا نـــور	أعددنا الروح له سكنا

الكون يزول ولا تمحى	في الدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الأرض معابدها	والبيت الأول كعبتنـــا

هـــو أول بيت نحفظـــه	بحياة الروح ويحفظنا
علم الاسلام على الأيام	شعـــار المجـــد لملتنـــا

قولوا لسماء الكون لقد	طاولنا النجـــم برفعتنا
وأذان المسلم كان له	في الغرب صدى من همتنا

يا أرض النور من الحرمين ويا ميلاد شريعتنا
روض الاسلام ودوحته في أرض رواها دمنا

ومحمد كان أمير الركب يقود الفوز لنصرتنا
إن اسم محمد الهادي روح الآمال لنهضتنا

• • •

بعقيـــدتي

بعقيــدتي بالحــق بالايمــان يعصف في دمي
بالنور بالاعصار جياشاً بوهـــج الأنجـم
بالروح تزخر بالهـدى بهدى النبي الأعظـم
بسنا القلوب الظامئات إلى اللقـــاء الملهـــم

سيزول ليــل الظالمـين وليــل بغي مجـرم
سيزول بالنور الظــلام ظـــلام عهدٍ معتـم
وسيشرق الفجر المبين ويرتوي القلب الظمي

أنا مؤمن بالنصر للاسلام للنهج السوي الأقوم
أنا مؤمن بالنصر للايمان للوعي الأبي المسلم
سنعيـدها غـــراء إسلاميــة يا أمــتي

أنا مؤمن بالعاصف الهــدار يجتــاح الحنايا
أنا مؤمن بالحق يصرع باطـلاً ظلـم الرعايا
سنعيـــدها غـــراء إسلاميــة يا إخوتي

● ● ●

جدد العهد

جدد العهد وجنبني الكلام

إنما الاسلام دين العاملين

واقرع الطبل وقلدني الحسام

ثم دويها بأنا مسلمون

فتية الاسلام هيا

نتفانى في الجهاد

أو نرى القرآن هديا

ساطعاً في كل واد

وطني الاسلام لا أفدي سواه

وبنوه أين كانوا إخوتي

مصر والشام ونجد ورباه
مع بغداد جميعاً أمتي
جدد الفتيان عهداً صادقاً
انهم للحق والعليا فداء
بارك اللهم هذا الموثقا
واستعدوا قد دنا يوم النداء

• • •

يا رسول الله

يا رسول الله هـــل يرضيك أنا
إخوة في اللــــه للاسلام قمنـــا
ننفض اليـــوم غبــار الـــنوم عنا
لا نهــاب الموت لا بـــل نتمنى
أن يرانا اللـــــه في ساح الفداء

إن نفساً ترتضي الاســـلام دينـــاً
ثم ترضى بعـــــده أن تستكينا
أو ترى الاسلام في الأرض مهينا
ثم تهوى العيش نفس لن تكونا
في عداد المسلمين العظمـــــاء

غـيرنا يرتاح للعيش الـذليل

وسوانا يرهب المـوت النبيـل

إن حيينا فمـلى مجـــد أثيـل

أو نمينـا فإلى ظـلِ ظليــل

حسبنا أنا سنقضي شهداء

• • •

شعلة الاسلام نور

شعلة الاسلام نور للحزانى الحائرين
واهتداء وسرور يا أخي للضائعين

يا صديقي أين تمضي في الدروب المظلمات
تائهاً في كل أرض جاهلاً سر الحياة

أي شيطان مريد قد ذرى فيك الغرورا
صرت في جهلٍ بعيدٍ تحسب الديجور نورا

إن باب التوب نادى أيها العاصي إليَّ
إن للعمر نفادا فمتى تصحو أخيَّ

إن أتى الحشر وأنت ظالم النفس مهان
لا تقل ويلي وليت فلقد فات الأوان

● ● ●

هاك قلبي يا إلهي

هاك قلبي يا إلهي — هاك تسبيحات روحي
من فؤادي وشفاهي — وابتسامي وطموحي

هاك قلبي وحياتي — في حياتي ومماتي
في هدوء الظلمات — حين تحلو أغنياتي

نورك السامي لأسمى — من سمواتٍ بقلبي
كيف أخشى الناس يوماً — إن تكن أنت بقربي

حار عقلي في جلالك — كيف سوّى الكائنات
حار قلبي في جمالك — لا جمال الغانيات

وألوف الطير تشدو — فتهز الكون شوقاً
وهناك الكل يبدو — مؤمناً بالله حقاً

• • •

هيـا هيـا

هيا هيا إخـوة الايمـان هيـا
في سبيل اللـه ما أحـلى المنية
هيا هبوا ثـم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

كم مشينا في خضم الموج عمراً
لا نهاب الريح والليـل العتيا
نحن سرنا والأماني صرخـة
تبعث الأرواح بعثـاً أبـديا
هيا هبوا ثـم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

إن ديناً عـم أرجـاء الدنى
يوقـد الآمـال فينا يا أخيـا

أي يوم رايـــة الاسلام تعلو
فتحيـــل الأرض روضاً سندسيا
هيا هبوا ثـم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

ليس للاســـلام إلا فتيـــة
باعــت الأرواح رباً أزليــا
تترك الباغي على الأرض ذليلا
وهي تزهو فوق هامات الثريا(١)
هيا هبوا ثـم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

● ● ●

(١) شعر سليم عبد القادر .

حنانيك

حنانيك رب العباد ويا مبدع الكائنات
حنانيك إن جهادي سيفدي الهدى بحياتي

حنانيك إن الضلوعا تفيض هوًى ودموعا
وإن قلوب الهداة تذوب لديك خشوعا

يقولون أين الدليل عليك فماذا أقول
وأنت الدليل علينا وأنت الرحيم الجليل

وأهتف في كل آن يقيناً بكل كياني
ستمضي المواكب إمّا إلى النار أو الجنان

• • •

يا أمة القرآن

يا أمة القرآن — يا بسمة الأكوان
سموت قدراً — ونلت فخراً
وكنت فجراً — يفيض طهراً
على مدى الأزمان

الطير شدا من طلعتنا — وتسامى الكون برايتنا
والنجم هفا شوقاً ورنا — لوجوه الركب تشع سنا
فالذكر لنا — ينبوع هدى
يهدي خطانا — يروي ظمانا
من بحر جودك يا ربي

الناس حيارى يا ربي — هذي الأيام
راحت للشرق وللغرب — تجني الآلام
وفي يدينا — ذكر مبين
فهو المنارة — يهدي الحيارى
درب الهداية يا صحبي

● ● ●

الليـــل ولى

الليل ولى لن يعود وجـاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت لا تبالي بالرياح

وحياتنا أنشودة صيغت على لحن الكفاح
وطريقنا محفوفة بالشوك بالدم بالرماح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

إنا إذا وضع السلاح بوجهنا ضج السلاح
وإذا تلعثمت الشفاه تكلمت منا الجراح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

● ● ●

الشَّرِيطُ الثَّانِي

منا الرجاء

منا الرجاء ومنك العفو والجود
منا الدعاء ومنك الفضل ممدود
منك العطايا بلا حد ولا عدد
وجهدنا لأداء الشكر محدود

يسبح البحر بالأمواج خالقه
بحمده لك إعظام وتمجيد
تسبيحة الروض عطر في خمائله
يسري وتسبيحة العصفور تغريد

من طينة بشر من حبة شجر
لولاك في غرسه ما أورق العود
جليتها صوراً أهديتها ثمراً
لها بقدرتك العلياء توحيد

● ● ●

ميلاد أحمد

ميلاد أحمد للحياة حياة
فالأرض ظمآى والحبيب فرات

الغيث والنور المبين ونفحة
للعالمين ومنحة وعظات

لما أتى هذا الوجود أحاله
روضاً فألسنة الوجود شداة

فإذا الهوى أسطورة وإذا الهدى
تسبيحة والكائنات صلاة

دنيا السعادة لا تشاد بغيره
أركانها الايمان والآيات

يا لوعـــة الأشواق في قلــبي ألا

لا لــن تكفكف لوعــتي الفلــوات

طيري إلى روض الحبيب محمــدٍ

لا تنبسي فستهمس العبــــرات

يا أيهــا المختار هــل من ومضةٍ

تجــلى بوهج بريقها الظلمــات

• • •

رجعنا رجعنا

رجعنا رجعنا كطهر النسيم
ملائكة من خلال الغيوم

نذر الضياء على العالمين
دعاة هداة لرب كريم

نسير أباة بأرض الشقاء
وأرواحنا في أعالي السماء

رجعنا لهذا الزمان الحزين
كماء الحياة لبعض الرميم

ومن عزمنا تستسقي الكبرياء
كؤوس الشموخ وسر الاباء

وليس غنـــاء الطيـور سوى
صـــدى صوتنا العبقري الرخيـم

توحـــــد آمالنـــا دربنـــا
وتذكـــي جراحاتنا عزمنـــا

نسلـــم أرواحنـــا للإلـــه
ونرضى بحكم الحكيـم الرحيـم

دعـاة الالـــه إذا الناس قاموا
إلى الحشر واشتد فيـه الزحـــام

فطوبى لكـم بالخلود الجميـل
مـع اللـــه والمصطفى والنعيم

• • •

جاهـــد

جاهـد في اللـــه أخي جاهـد إن كنت تقيـا
تملك آفـاق الدنيـا وتـلاق اللـــه رضيا

قـم ناجِ اللـه الباري واستغفـر بالأسحـار
واذرف كالنهر الجاري دمـع الأشواق سخيـا

وكتاب اللـــه الهادي صاح أعيدوا أمجادي
وجميع الكون ينادي هيـا يا مسلـم هيـا

سأجوب رحاب الكون مثـل مـلاكٍ وأغني
قد أمسى المصحف لحني وعليـه أموت وأحيا

جد بالمـال وبالنفس إن تطمع بالفردوس
فهنالك أحـلى عرس للمـؤمن بالحوريـة

● ● ●

إلهي أغثني

إلهي أغثـني زماني عصيب
وكن لي معيناً لئـلا أخيب

إليك جهـادي جعلتك زادي
فهـب لي رشادي فإني غـريب

إليك جهـادي وحاشا أميـل
لدنيـا دنية إليهـا أصيب

إليك جهـادي وكلي نـار
تشب لترجـع مجـداً سليب

عرفت جهـادي فرحت أنـادي
جميـع العبـاد لآتٍ قـريب

فهب لي إلهي مزيد اليقين
ليبقى عدوي رهين النحيب

ألا فاستمدوا ولبوا النداء
ولا تستكينوا لعيش الرخاء

إلام نذل وكنا الأباة
نروع العدو بحب اللقاء

فهبوا فداءً ولبوا نداءً
وأعلوا لواءً فتلو اللواء

فهذا النبي يهيب بنا
بألا نكون من الجبناء

فسيروا وتلك الجنان غداً
أعدت لنا في نعيم مقيم

تهيب بمن جنّ شوقاً لها
إليّ إليّ فشوقي عظيم

نعيـــم مقيـــم وحور وعــين
ورب كريـــم غفور رحيـــم
فهب لي إلهي مقام الشهيد
لعلي أفوز بـــدار النعيـــم

• • •

قلبي ينادي

قلـــبي ينـــادي يارب صاح يا هادي يارب

رب رب . . .

أنت عــوني أنت حصني

أنت غــوثي أنت أمــني

لست أرجــو غـــير أني

في القيامــة تعفو عـــني

ففي القيامة أرجوالسلامة

وفي الختامة جنات عــدن

رب رب . . .

يا غافر الـــذنب أنت غفـــار

يا مسبـل الستر أنت ستار(١)

نادى المنـــادون عنـــد حيرتهـم

من أنت هاديـــه كيف يحتار(١)

رب رب . . .

● ● ●

---

(١) لأحد الشعراء .

رحمـــاك

رحماك يا رب العبـــاد رجائي
ورضاك قصدي فاستجب لدعائي
وحمـــاك أبغي يا إلهـــي راجياً
منك الرضا كرماً وجد بولائي

ناديت باسمك يا إلهي ضارعـــاً
إن لم تجرن فمن يجـير بكائي
أنت الكريم فلا تدعني تائهـــاً
فلقد عييت من البعـــاد النائي

ما لي سوى أعتاب جودك موئل
فلئن طردت فمن سواك دوائي
فلقـــد رجوتك يا إلهي راجيـــاً
بمحمـــد ألا يخيـــب رجـــائي

• • •

غربـــاء

غربـــاء ونحن سـر الوجود
ورفيف الشذى وأهل البنود

غرباء ونحن رمــز الصمود
وجنود الهــدى وحتف الجنـــود

غربـــاء وليس بدعاً فهــذا
قــدر الفرّ في بــلاد العبيد

غربــاء والكون يهتــز شوقاً
لرؤانا في كــل فجر جـــديد

نحن قوم إذا شدونا نشيداً
يملؤ الزهــر مقفرات البيد

غرباء وقــد ملكنـــا زمانـــاً
ونشرنا في كــل أرض ورود(١)

---

(١) شعر محمد منذر ·

غرباء وقــد رشفنا عهــوداً

في ظــلال القرآن كأس الخلود

نحن قوم إذا شدونا نشيداً

يملؤ الزهــر مقفرات البيد

● ● ●

قـــد أشرق

قد أشرق في نفسي الفجر وتلألأ في عيني البشر
وهتاف النصر ينادي اليوم سماء المجد أنا بدر
أنا يوم المجـــد باسلامي أما للكفـــر أنا قبر
فلترفع رأسك يا إسلام وأرغم أنفك يا كفر
وكبير الكفر تمادى اليوم ونادىفي بدر سعدا(١)
من يأتِ بأحمد حياً أو ميتاً فليطلب ما وجدا(١)
من أفضل ما ملكت يمناي فاني واهبها أبدا(١)
بشراك أبا جهلٍ بدر" أحلامك فيها لن تجدا(١)
بشراك بنار لظى مثوى تخزي من ضلّ ومن جحدا(١)
ورسول الله ينادي يا رباه ألا ابعث لي مـــددا
إن تهلك طائفة الاسلام فلن تدعى ربي أبدا
أو يخذل ربي دعوته أيضيع لواء الدين سدى
فينادي اللـــه ملائكه أن كونوا اليوم لهم سندا
ياجند الله هلموا اليوم وكونوا في صفّ الشهدا

يا نسيم الروض

يا نسيم الروض داعب مقلتيا
وانشر الأفراح في أعماق روحي

عل قلبي يسعد الكون البهيا
رغم أحزاني وصمتي وجروحي

لا تسلني من أنا ما هدفي
ولماذا أقطع الآفاق وحدي

أنا سر الكون أذرو مهجتي
في قفار الأرض كي تزهر بعدي

وعمود للسموات العلى
وجميع الكون مفتون بقصدي

مسلم قد بعت لله حياتي
ساخر من كل طاغوتٍ وقيد

هو الحق

هـو الحق يحشد أجنـــاده
ويعتـــد للمــوقف الفاصل

فصفـوا الكتائــب أسـاده
ودكوا بـه دولـة الباطــل

نبي الهــدى قد جفونا الكرى
وعفنـا الشهي مــن المطعـم

نهضنا إلى اللـــه نجلو السرى
بروعـــة قرآننـا المحكـــم

ونشهــد من دبَّ فــوق الثرى
وتحــت السما عــزة المسلـم

دعــاة إلى الحق لسنا نــرى
له فديـــة دون بذل الــدم

اخا الكفـــر إما تبعت الهــداة

فأصبحت فينــا الأخ المفتــدى

وإما جهلت فنحــن الكمــاة

نقاضي إلى الروع من هـــدّدا

إذاً لأذقنــاك ضعف الحيــاة

وضعف الممــاة ولن تنجــدا

فإنا نصــول بعــون الالــــه

ونقفوا ركــاب نبي الهدى

● ● ●

قد عزمنا

قد عزمنا للنضال   واتحدنا للخطوب(1)
نحن رهبان الليالي   نحن فرسان الحروب
في سبيل الله سرنا   بالأماني الضاحكات
رقص الكون وغنى   من تراتيل الدعاة
لا تقولوا الدرب صعب   نحن أرخصنا النفوسا
لا تقولوا اللهو عذب   نحن حطمنا الكؤوسا
أيّ نصرٍ أجتنيه   حينما أبذل روحي
في سبيل الله تحلو   يا أخي كل الجروح

• • •

(1) البيت الأول لمنذر ٠

أنا مسلم

أنا مسلم لن أستيكنا
أبداً ولن أخشى المنونا

وعلى اتباع الحق دوماً
أقسمت لله اليمينا

النور يسطع في فؤادي
فأذره فوق البوادي

لينير أفئدة العباد
ويضيء درب الحائرين

والشوك يكمن في طريقي
والهم والدم ياصديقي

فليلفحوني بالحريق
أنا مؤمن أنا لن أهونا

وتميس عبر الكائنات
أحلامنا كالفانيات

تجني البشائر للدعاة
وتزفها نصراً مبينا

والسيف يلمع في يميني
والغار يسطع في جبيني

والله في الجلّى معيني
والله عون المؤمنينا

• • •

تأملت

تأملت في كنه هذا الوجود
وغصت على كشف أسراره
فجبت الوهاد وطفت النجود
وجلت بأجواء أنواره

وفكرت في نحسه والسعود
وفي خيريه وأشراره
وإذ كاد يعرو شعوري الجمود
ويثنيه عن سبر أغواره

تلألأ لي من خفايا الخلود
شعاع فصحت بإكباره
أنر لي فؤادي عند السجود(١)
فأنت الخبير بأطواره(١)

● ● ●

(١) البيت الأخير لمنذر .

قلبي وهم الكون

قلبي وهــم الكون في خفقاتــه
نادى وما في كونــه من يسمــع
والصدر ضجّ الليــل من لهثاته
وشهيق صدري والزفير تضرع
والروح من للروح في أزماتــه
أغناه أن العمــر قفر بلقــع
إني فتى الصبر مــن عاداتــه
لكن صبري في الهوى لا ينفــع
فاكشف لمضنى القلب مرّ أذاته
يا من إليك المشتكى والمفــزع

• • •

الشَّرِيطُ الثَّالِثُ

نشيـــدنا

نشيدنا مشاعــل الحياة　　نشيدنا مطامـــح الدعاة

نور رجاء بسمة ضياء　　نشيدنا ار على الطغاة

نشيدنا نسائـــم للجيــــل

تهب من روض الهدى الجميل

لا نبتغـي أجــراً سوىالقبول

من ربنــا والخـلد في الجنات

نشيدنا يطـــير بالعبـــاد

في عالــم المحــراب والجهــاد

يحطــم الأغـــلال في عنــاد

يسمو عــلى الارهاب واللــذات

نشيدنا وثيقـــة احتجـــاج

عــلى شعوب تمشق الدياجي

تلوب كالحيران في الفجاج

وفي يديها أعظم الآيات

نشيدنا بشائر بالنور

والنصر والايمان والتحرير

وهذه الأجيال كالطيور

تطير نحو الله مسرعات

• • •

ربّاه بذكرك

ربـــاه بذكــرك أعرف ذاتي
حــــين أنــادي يا مـــــولاي
هب لي هدايا أنت رجايــا

النور يـــداعب أجفـــاني
في الليـــل فاعزف ألحـاني
وأرتـــــــل آي القــــرآن
وأطـــير إلى دنيـــا الأنس
هب لي هدايا أنت رجايــا

دنيـــا الايمـــان أيا حلمـــاً
في وصفــك أضنيت القلمـــا
أحيــــاك سعيـــداً مبتسمـــاً
في قلـــبي وضـّـاء النفس
هب لي هدايا أنت رجايــا

ربــــــاه نـــــداء" أرسله

وجنــــاح العــزة يحمــــله

فمــــتى للأرض سيوصـــــله

حتــــى تغــــدو كالفردوس

هب لي هدايا   أنت رجايــا

هبي يا ريح الايمان

هبي يا ريــح الايمــان وكوني إعصارا
هبي في أرجـــاء الأرض وذري الأنوارا
فلعــل الأسرى في الأرض تغــدو أحرارا
تنعم بالأمن من رب الكون

قلبي المثبوب الظمآن ينتظر المطــرا
كم جاب فسلّ البلدان يستجدي الفكرا
ورأى وسوسة الشيطان تستهوي البشرا
فنأى في كبر عن دنيا الشر

يا ريـــح الايمان وكنز العزة والفخر
نسماتك تغمــر ساحات فؤادي بالبشــر
تسمو بي تسمو تقــذفني في دنيا الخــير
فأنادي القدرا أن يهدي البشرا

● ● ●

فتية الحق

فتيــة الحق أنيبــوا وإلى اللـــه استجيبوا
إن بشأن الـدين قمنا جاءنا النصر القريب

أيهــا الفتيــان سيروا كان في اللــه المسير
بشروا في اللـــه حتى يصلح الحال الخطــير

من سواكــم يا شباب إن دهــت يوماً صعــاب
أنتــم الآمــال ترجى أنتــم الأسد الغضاب

اجمعوا باللــه أمراً وعلى المكروه صبرا
لن ينال النصر إلا من على الصبر استمرا

إن أي اللـــه تتــلى هي أمـــر ليس إلا
وعلينــا أن نلــبي ما رسول الله أمــلى

● ● ●

في رحاب اللـــه

أنا في رحـــاب الله طائر   حر المنى سامي المشاعر
النور في صـدري كبحر   هائــج اللجات زاخر

والشوق في قلــبي مــلاك دامــع العينين طاهر
أمضي وفي يمناي إيماني وفي اليسرى المفاخر

أنا كالحسام وإن يكن قلبي كعطر الروض ساحر
أنا مؤمن بالله أمضي غـــير هيـــاب المخاطـــر

مولـــد الهادي

مولـد الهادي الشكور   من سما فوق البـدور
أحمـد طه البشير

الكـون ضاء بنـوره   والجهـل زال بهديـه
بشرى الاسلام بدعوته   في نيل المجـد ورفعتـه
يا بلبـل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

ربيعك نور فاق البدرا   ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سر الكـون لما   كنت للعليـاء فجرا
يا بلبـل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

كلما أمعن الدجى

كلما أمعن الدجى وتعالك
شمت في غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبي برايا
من جمالٍ آنست فيه جمالك
وترامى لمسمع الروح همس
من شفاه النجوم يتلو الثنا لك
واعتراني توله وخشوع
واحتواني الشعور أني حيالك
ما تمالكت أن يخر كياني
ساجداً واجداً ومن يتمالك

الروح ستشرق

الروح ستشرق من غدها   وستلقى الله بموعدها
وبفضل الله ورحمته   فسيكرم ربي موفدها
والنفس ستجزى إن ظلمت   عدلاً وبما كسبت يدها
وسيرحم ربي إن قتلت   في حب الله محامدها
في الفتنة قوم قد سقطوا   وجنود الله تجاهدها
والدين سينصر ما وجدت   جند لله تعاهدها
لا بأس أخيَّ فإن لنا   رباً سيحرق موقدها
وسينصر ربي دعوته   وسيحفظها وسيرفدها
برجال ما عرفوا خوراً   وبصدق العزم تجددها
الشمس ستسطع مشرقة   نور الايمان يسددها
وعهود الظلم وإن طالت   فسيوف الحق تبددها
إن طال الليل وظلمته   فطلوع الشمس يهددها
ما غاب النور لمن عرفوا   فالنور يقلب موحدها
فاغفر يا رب لكاتبها   واغفر يا رب لمنشدها

خلي يـــدي

خلي يـدي فلست من أسراك
أنا يا حياة علوت فوق عـلاك

لا تضربي قيـدا عـلى حريتي
رحب أنا كمـدارج الأفـلاك

سام أنا حتى الخيـال يكل عن
دركي ويعيا العقل عن ادراكي

أنا إن حبوت على ثراك فإن ذا
قدري وإن صنعت خطاي خطاكي

قلب الوجود أنا وزهر حقولـه
وشذاه نفح من شذاي الزاكي

قـــدر أنا سر أنا بحــــر أنا
للفلك للحيتـــان للأسمـــاك

لاتعجلي فإذا الخلائق في الضحى

سألتك من هــذا الــذي ناجاك

فتبختري صلفــاً وقولي مسلم

وكفاك فخراً ما سمعت كفــاك

هـــذي دعائم

هـــذي دعائـــم دعوة قدسية
كتب الخلود لها مـــدى الأزمان

هـــذي مبادئنا التي نسمى لهـــا
في حالـــة الاسرار والاعـــلان

اللـــــه غايتنا وهـــل من غاية
أسمى وأغلى من رضى الرحمن

وزعيم دعوتنا الرسول وما لنا
غـــير الرسول محمـــد من ثان

دستورنا القـــرآن وهـــو منزل
والعـــدل كل العدل في القرآن

وسبيـــل دعوتنا الجهـــاد وإنه
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان

والموت أمنية الدعاة فهل ترى
ركناً يعاب بهـــذه الأركـــان

يا رب يا رحمن

يا رب يا رحمـــن		يا مبدع الأكوان
إليك قلباً		يذوب حباً
بالنور والايمـــان

الكـــون في نجواه		ناداك يا ربـــّاه
وإذ بروحـــي		تسلو جروحي
وتعزف الألحـــان

وطرت في الأجواء		أبغي ذرى السماء
وصار عمري		ينبوع خـــير
يسقي بني الانسان

تقول لي الحيـــاة		يا رائـــع السمات
كسرت طوقي		وتهـــت فوقي
فقلت بالقـــرآن

حنانيك يارب

حنانيك يا رب يا ذا الجـــلال
ويا بارىء الكـــون حلواً أغـــر
حنانيك حـــين يهـــز النسيم
نسيم الصباح غصون الشجـــر
وحـــين يذر الهـــدى والسنا
عـــلى العالمـــين ضياء القمـــر
وحـــين يلـــوح الجمـــال لنا
كطهـــر المـــلاك إذا ما خطر(١)
فيروى فؤادي بـــذاك الجمـــال
ويشفي غليلي ويمحي الكدر(١)
لك الحمد تذرو الضياء بقلبي
وتهـــدي خطاي بأحـــلى السور

حنانيك إن العوالـم مـلأى
بآي تثـير وتسبي الفكـر

من النمل والنحل والياسمين
وتلك المجـرات آي أخـر

فشدو العصافـير تسبيحـة
وصوت الهـدى وخرير النهـر

حنانيك لست بجـرمٍ صغـير
فعقلي كبـير إذا ما نظـر[1]

(1) محمد منذر .

باســـــلامي

بإســـلامي وإيمـــاني ... أضاء الكون والزمن
يحب الكــون ألحاني ... فألحـــاني لــه سكــن

أخي الانسان يا معــنى ... حباه اللـــه أسرارا
فجــــاء يمطر إلكونا ... وينشـــر فيــه أنوارا

فإن تك تمشق الفكـــرا ... فنحن النور والفكــر
وإن تك تعبـــد الكفرا ... فنحن السيف والشّرر

أخي في الأفق تلقـــاني ... كنســر سابحٍ تيهــا
وأستعــلي بإيمـــاني ... عــلى الدنيا وما فيها
إذا قيـــل الهــدى خلنا ... بأنّا القصد والهــدف
يســير الناس إن سرنا ... وإن قلنـــا قفوا وقفوا

الشَّرِيطُ الرَّابِعُ

إلهنـــا

إلهـــنا ما أعـــدلك　　مليك كـــل مـــن ملك
لبيـــك قـــد لبيت لك　　لبيك إن الحمـــد لك
والملك لا شريك لك

والليـــل لمـــا أن حلك　　والسابحـــات في الفلك
عـــلى مجـــاري المنسلك　　ما خـــاب عبـــد أملك
أنت لـــه حيـــث سلك　　لولاك يا رب هـــلك

يا مخطئـــاً مـــا أغفلك　　عجـــل وبادر أجلك
واختم بخـــير عملك　　ولا تســـوف أمـــلك
لبيك إن الحمـــد لك　　لبيـــك قـــد لبيت لك

ملهم المداح

ملهم المـــداح ويحي   يا ترى مـاذا أقــول
لم أجـد مـــدحاً يوفي   في الـدنا حق الرسول
والهوى في القلب نـار   أحرقت ثغري الخجول
لم تذق وجدي فدعني   أو فلمني يا عـذول

يا سرور الكـون لمـا   أشرقت أنوار طــه
كان ذاك اليوم حلما   فتجـلى في سناهـا
ما سـبى العشاق إمـا   أحسنوا المشق سواها

كـل ما في الكون مـن   شوق وحب وهيـام
إن يكن في غــير طـه   فهـو يا قلـبي حـرام
أنا بعـد اللـه لم   أهو سوى خـير الأنام

المعـــاني باسمـات   في خيـالي رائعـات
وهي تنـأى كبريـاء   عن اطـــار الكلمات
أعجـز المـداح طرأ   مــدح رب المعجزات

درب الهدى

درب الهدى دربي وهبته قلبي
أفردته دوماً بالشوق والحب

درب الهدى دنيا تمور في صدري
تضم للفن عجائب الفكر
أميرها الحنان والنور والايمان
عذابها حياة وأنسها جنان

كم سرت في الأرض مضلل القلب
وحترت في أمري فصحت يا ربي
أبصرت يا لله أبصرته قربي
درب عجيب النور جلاّه لي ربي

ما بهجة الدنيا ونفحة الزّهر
تزف للجيل بشائر النصر
إلا طريق النور في عالم الطهر
أفديه بالدنيا والروح والعمر

قـــل بفخر

قـل بفخـر واعتزاز ... واملىء الكـون دويّا
دون خوف واحتـراز ... شامـخ الأنف أبيـا
في سبيل اللـه ماضٍ ... أرفض العيش الدنيا
لست أرضى الذل يوماً ... ما حييـت الباقيـات
فالغيـور الحـر يأبى ... الـذل أو حكم الطغـاة
حاربوا الاسلام ظلماً ... واستباحوا الموبقـات
رب خـذهم صاغـرين ... عند أقـدام الدعـاة
ليس هـذا ببعيـد ... إن هـذا اليـوم آت
قد سئمت العمـر سعياً ... خلف قـومٍ حائرينا
في دروب الجهل ساروا ... يا أساهـم ضائعينـا
فمـتى الداعون يومـاً ... يبعثون النـور فينـا
كي تعود الأرض روضاً ... في ظـلال الصالحينا
رب أكـرمنا بعـونٍ ... أنت عـون المـؤمنينا

يا إلهـــي

يا إلهي عبـــدك العاصي أتى
بذنوب هـــل له من توبـــة

يطـــرق الأبواب يبكي نـــدماً
سوء أيـــامٍ مضت في الغيبـــة

ظنـــه فيك إلهـــي راحمـــاً
فافتـــح الأبواب رب العـــزة

كـــم ينادي في السويدا ضارعاً
يا إلهـــي يا مقيـــل العثـــرة

فارحـــم العبـــد وثبت قلبـــه
واهـــده يا رب درب الجنـــة

لا تخيب يا رحيمـــاً ظنـــه
لا تدعـــه في ظلام الحـــيرة

من مجـيري من ذنوب عظمـت

من نصيري في خضم الازمـة

ليس لي إلاك يهـدي حـيرتي

ليس لي إلاك يمحـو زلـتي

رب قد أقبلت

رب قد أقبلت في ظـل رحابك
خاشع الطرف لدى نور شهابك
خاضع النفس ذليـــلاً صاغراً
وفـؤادي ساجـد يجثو ببابك
كـم بكى يا رب في سجداتــه
إذ يهاب الهول في يوم حسابك
يرقب الغفران في يـوم الظما
وهو يرجو الورد من فيض شرابك
كلما وسوس شيطـان الهـوى
قال يا شيطـان سحقاً لسرابك
كيف تشري ضلة بعـد هـدى
وتمني النفس ظلمـاً بخرابك

عـد إلى اللـــه ورتل آيه..

فلعـل اللـــه يرضى بمتابك

رب لن يهـديني في حـــيرتي

غـــير نور وسناءٍ من كتابك

أنا والشوق

أنا والشوق والأمـــل ولحـــن خاشع جـــذل
أتينـــا حافظ القرآن نحييـــه ونحتفـــل

أخي يا حافظ الـــذكر ليحفظ قلبك اللــــه
جمعت الخير في صدرٍ يحـــب اللـــه يخشاه
فكنت النور في عصرٍ ظـــلام الجهل يغشاه

أخي لو تنصف الـــدنيا لسارت خلف مســراك
وأمست من مباهجهـــا قلـــوب النـــاس مأواك
فأنت لكوننـــا مـــولاً ورب الكـــون مولاكـــا

أرى في الأرض كوكبة تضيىء بنورها الأزمان
ترتــــل سورة الصف مع الحجرات والرحمن
وتعلنهـــا مدويـــة بأن طريقنـــا القرآن

مجاهـــدون

مجاهـــدون في العـلى   على المدى مجاهدون[1]
لنا أعنــــة الــروى   وفي الكفاح صامدون[1]

في سبيل اللـــه قمنا   نبتغي رفـع اللواء[1]
فليعـــد للدين مجـده   أو ترق منا الدماء[1]

في ظـلال السيف نحيا   فوق صهوات الجيـاد
لا تسل عمـا نريـده   ديننا دين الجهـــاد

نحـن حررنا البـرايا   مـن طواغيت الحيـاة
ونشرنا الــدين نوراً   في رحـاب الكائنـات

يقطـر السيف حناناً   إن حملنـاه وعزمـا
وهـو في كـف سوانا   حيـــة تقطـر سما

---

(١) لبعض الشعراء .

بنور الوئام

بنور الوئـــام وبشرى الاخـــاء
نزف الى المسلمـــين النـــداء
هلموا جميعاً فرب السمـــاء
بتوحيده وحـــــّد المسلمـــين
توحـــدنا في الصفوف الصـــلاة
وتجمعنا في الجهـــاد الحيـــاة
إلى الاتحــــــاد دعانـــا الالـــــه
لانشاء دنيــــــا وإعـــــلاء دين
لقـــد خلد الـــدين فينـــا مثالا
نزيـــــد به إلفـــــة واتصـــالا
فآخا صهيبـــاً وآوى بـــــلالا
ونادى بسلمان في الأقربـــــين

حيـــاة الأخوة مجـد رفيـــع
وعيش التفرق موت سريـــع
لدين الجماعة نادوا الجميع
وعيشوا بإيمانكــم أجمعــين

رباه إن مناي

رباه إن منـاي أن تستقيم خطاي
ثـم أصيرا ناراً ونورا
يا رباه يا رباه

كيف أضل دربي ما دمت أنت ربي
وأنت عندي نوري وقصدي
يا رب يا رحمن

ما أسعد الانسان إن عاش للقـرآن
هيا صديقي فذا طريقي
هيا إلى الجنان

ياما أحيــــلي

ياما أحيلي حلكة الليــل التي
فيهـــا أناجــي خالقي وآنادي

ياما آحيلي ساعة الانس التي
فيهــا الملائك تنتشي لـوُدادي

رحمن هذا الكون ضاقت حيلتي
في زحمــة الدنيا وشدة ضيقي

هب لي رجاءً واحبني في غربتي
عزماً أكيــداً كي أشق طريقي

لأكون في الدنيا شعاعــاً نــيراً
تهدي خطاي الغرُّ كل صديقي

في وحدتي والقلب يهتف خاشعاً
والدمــع منهمل عــلى الوجنات

ناديت يا اللــــه هبني طاعــة

وامنح فؤادي أعــذب النفحات

لأسير في الآفــاق أعلن فرحتي

برضاك ربي ثابت الخطــوات

روحي تنـــادي

روحي تنــادي في كل حين　　يا رباه
أنر فؤادي بحب ديــني　　يا رباه

في الليل في صمت الدجى　　والفلك تجري في الفضاء
والقلــب وضاء المــنى　　يشدو بآيات الرجــاء

رباه إن حــــاد العبــد　　عن دربك السامي الرشيد
وكنت وحدي في الوجود　　موحــــداً فلن أحيــد

ماالروح ماحبل الوريد　　إن شئت كان الموت عيد
فلم تعــد نفسي تريد　　إلا الشهــادة والخلود

نحن جند الله

نحن جند الله أشبال الفدا
إن دعانا الحق لبَّينا الندا
ومشينا موكباً يطوي المدا
في سبيل الله لا نخشى الردى
لا نبالي من خطوب أو منون

دربنا درب قويم في صراط مستقيم يشهد الله العظيم
قصدنا الرحمن قصدنا الرحمن

أذن الداعي فهيا للجهاد
واجعل الايمان من خير العتاد
والردى من أجله أسمى مراد
أرسل التكبير جياش الصدى
وامض للجنات مرفوع الجبين

ضمنا الاسلام إخواناً جميعا
فدحرنا الكفر والفسق الوضيعا

وغدونا للحمى حصناً منيعا
فبهرنا من لظى النور العدا
وحدانا أبداً نصر مبين

الشَّرِيطُ الخَامِسُ

ربّاه إني ...

ربّــاه إني غــارق بذنوبي
وجميــل عفوك غايــة المطلوب

ربــاه مالي حيــلة إلا الرجا
في كشف ضري وانجـلاء كروبي

وأنا الذليــل وأنت أرحم راحمٍ
ورضاك عــني غافر لــذنوبي

يا عــدتي في النائبات وعمــدتي
في الحــادثات وفي السقام طبيبي

قــد جاءك الأبرار في حسناتهم
وأتيت بابك مثقــلاً بذنوبي

مهما تعاظمت الــذنوب وأظلمت
فاللـــه عنــد النائبات مجيبي

إن هذا العصر ليل

إن هـذا العصر ليـل فأنت
أيهـا المسلم ليـل الحائرين
وسفـين الحق في لـجّ الهـوى
لا يرى غـيرك ربانَ السفـين
أنت كنز الـدرّ والياقوت في
موجـة الدنيا وإن لـم يعرفـوك
محفـل الأجيـال محتاج إلى
صوتك العالي وإن لم يسمعوك
ليس في الوقـت فراغ فاعتزم
وامـلىء الدنيا بأعمال شريفة
أنت نور الأرض تهدي أهلها
لن يرى غيرك في الأرض خليفة

نحن نهدي الخلق زهراً وثمارا
وسوانا يبعث النار ضراما

كل نمرود إذا أوقد نارا
عادت النيران برداً وسلاما

نحن بالايمان نبني عزنا
لا نهاب الموت أو نخشى الصعابا

وإذا الباغي رمى في غرسنا
جذوة الظلم جعلناها ترابا

لي فيك يا أرض الحجاز

لي فيــك يا أرض الحجـــاز
نور العيون وللقلــوب طبيب
في الأرض أحمد والسماء محمد
عنــد الالــه مقرّب" محبوب
وله بطيبــة روضة من زارها
نال المــنى وأتى لــه المطلوب
يا يوم ميــلاد الرسول محمــد
يــوم سعيد للأنــام طروب

الحجر الأسود

الحجر الأسود قبلته
بشفتي قلبي وكلي وله
لا لا اعتقادي أنه نافع
بل لهيامي بالذي قبله
محمد أطهر أنفاسه
كانت على صفحته مرسله
قبلت ما قبله ثغره ...
الناطق بالوحي ابتغاء الصلة

نحن الفتيان

نحن الفتيان من جندك آثرنا الموت من أجلك
رمينا الدنيا كلها بعيد وحدنا القلب على التوحيد
أكرمنا إلهي بفجر جديد ونورنا بنــور قبسك
ثبتنا يا رب عــلى عهدك

أصبحنا اليوم من الغربا لاينفع من يبغي الهربا
ما آن النفس لهــا أربا في الحق سبيلاً أو تهلك
ثبتنا يا رب عــلى عهدك

يا مسلم دينك قد ضاعا يا مسلم ذلك قد شاعا
حتَّام النوم أفق ساعة لتعيد المجد في أرضك
ثبتنا يا رب عــلى عهدك

لا عذر اليوم لمن أنذر وليس أحدنا قد أجبر
الصبر الصبر أيا مسلم مفتاح النصر ألا تدرك
ثبتنا يا رب عــلى عهدك

مولد أحمد

مولد أحمد طه الهادي فيض من نور الرحمن
أثنى الرحمن عليه في محكم آيات القرآن
بربيع الأول شرفنا بجمال منه فتان

كل نبي بشرا بأحمد وأنذرا
أن آمنوا بآيه وصدقوا بهديه
واستبقوا درب الأمان

الكون غنى منشدا يافوز من قد اهتدى
بشرعه وأيدا فنال عيشاً أرغدا
والخلد في أعلى الجنان

مـــولاي

مولاي كتبت رحمة الناس عليك   فضلاً وكرم
فالمرجـــع والمــآل والكــل إليك   عرب وعــجم
مالي عمــل يصلح للعرض عليك   بل صار عدم
ارحم ذلي ووقفتي بـــين يديك   إن زل قــدم
كــلي أمــل" رب فالعفو لــديك   يا خــير حكم

أي يومـــين

أي يومـــين من المـــوت أفر
يوم لا يُقدَرُ أم يوم قُدِر(١)

يــوم لا يقـــدر لا أرهبـــه
ومن المقدور لا ينجو الحذر(١)

كم من الأحيــاء ماتوا   خشية المـوت الـزؤام
ولقــد تُجنى الحيــاة   صاح من حـد الحسام

كيف أخشى الموت يوماً   والهــدى يغمــر قلبي
عمريَ المحـــدود لمــا   يمتلكـــه غـــير ربي

كبـــل الخوف البرايا   فاستكــانوا للطغـــاة
فاشــدد اللهــم بأسي   واحبــني عزَّ الحيــاة

---

(١) لشاعر قديم .

ربّاه قد ضج الألم

ربّاه قد ضــج الألم والكــون نام ولــم أنم
ومناي ترقى في السماء وتمتطي النجـم الأشم
أنا لست أدري خلف هذا الدرب ماذا قد جثم
وأنا رهــين توحـــدي أحيا عـــلى همٍّ وغم
وغـــداً أســير إليهم فأسير من هـــمٍّ لهم
واللـــه لولا اللـــه والطبع العيوف لما يذم
للزمت دار توحـــدي حتى أسربل بالعـــدم
متصبراً متربصاً كاللـيث يربض في الأجـــم
الكون مسرح خاطري والغيب مــدَّخر الحكم
ولعلـــني أنسى الزمان وما ألم وما دهـــم
ولعلني أسلو هوًى في القلب يعصف كالحمـم
لكنني المــأخوذ في أسر الحيـــاة ولا نــدم
سلمــت للرحمــن تسليم العــزيز إذا عــزم
ورضيت حكم اللـــه في الروح المضرج بالألم

أي ذكرى

أي ذكــرى مــن سناها　　رقصَ العرش وتاهــا
وتغـــنى في فخـــارٍ　　زارني المحبوب طـــه
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

فإذا الأمـــلاك نشوى　　والأغـــاني في شفاهــا
تتمـــلى في بهـــاءٍ　　وبطـــه تتبـــاهى
إنهـــا ذكــرى تسامت　　وتبــاهت في عـــلاها

من حمى البيت الحرام　　لمحــة في القــدس كانا
وكــرام الرســل نادت　　خـــير مبعـــوثٍ أتانا
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

قد رقى ظهــر البراق　　ما ضياً عبــر الفضـــاء
في مدى السبع الطباق　　مـــن سمـــاءٍ لسمـــاء
ليـــلة المعــراج تيهي　　في تحـــدٍ وإبـــاء

النصر للاسلام

النصر للاسلام هذه غنوتي في كل آن
النصر للاسلام تغريد الكواكب والزمان

هذا الذي أسعى له أسعى وكلي أمنيات
هو مطمحي السامي نشيدي في رحاب الكائنات
هذا حُياتي أمنياتي الخضر أحلام الهداة

أنا لن أكلّ ولن أمل ولن أرى إلاه دربا
تتراقص الآمال فيه وتغمر الأكوان حبا
أنا من رضيت الله ربا والدعاة إليه صحبا

اليأس ليل والنهار أنا فأنّى نلتقي
والليل طال على العباد فيا هداية اشرقي
أنا بانتظارك فارفقي بالهاتفين بك ارفقي

الشَّرِيطُ السَّادِسُ

تكلم اللـــــه

تكلم الله فليصــغ الوجود لــه
اللــه من عرشه الأعــلى ينادينا

عبدي ألم أعطك النعماء سابغة
أما مــلأت لك الدنيا رياحينا

عبد ألم تأتكم في أرضكم رسلي
إلى السعادة في الدارين داعينا

عبدي أماكنت في غيب الثرى عدماً
نسيتني أم نسيت الماء والطينا

عبدي ألم أخلق الأكوان رائعة
للناظرين وللألبــاب تمكينا(١)

ولم تزل رحمتي بالخير شاملة

للتائبــين وللأبرار تأمينــا

يا رب هيىء لنا من أمرنا رشدا

أنت الملاذ المرجّى في مساعينا

حبّ النبي

حب النبي إذا سرى في مهجـــة
ألفيت بستان الهـــدى مأواها

ألفيتهــا مثــل النسيم تطير في
دنيا الهيام عــلى جناح هــداها

يا مادحاً خــير الأنام تحيــة
يذكو على زهر الربيع شذاها

يا زهرة الأيام صرت بمدحــه
أندى من النهر الضحوك شفاها

لو يدرك العــذال شرعة أحمد
لم يعشقوا في الكائنات سواها

هام الوجود بها وهام وجودنا
وتفــانت الأرواح في فحواهــا

حب النبي وهل تحيط بوصفه
روح تهزُ الكــون في نجواهــا

لا تقل لي : صمتك القاتل أرخى
للسان البغي والزيف العنانا

فلسان الزيف ما أنصاره
غير من كان جهولاً أو جبانا

إن صمتي عند أرباب النهى
يا أخي أمضى من البغي لسانا

والأناشيد التي أعزفها
هزّت الأكوان شوقاً وحنانا

إخوة الايمان

إخوة الايمـــان كونوا   للهـــدى السامي جنودا
حرمة الاسلام صونوا   ثـــم وفوه العهـــودا
لا تلينـــوا أو تهونـــوا   وانشروا الفجر الجديدا

اسمعوا الدنيا هتافـاً   فيه نار الكون توقـــد
ثم زيدوا النـــار عزماً   علّ باب الكفر يوصد
ليعـــود الـــدين نوراً   في سماء الكون فرقـــد

اعلنوهـــا في ثبـــاتٍ   عزمنـــا اليوم تجـــدّد
وابعثوهـــا في أنـــاةٍ   طالمـــا البغي تبـــدّد
إننـــا خـــير دعـــاة   ننشر الـــدين المؤيـــد

لا تكلـــوا أو تملـــوا   لا يزال العود أخضـــر
لا تهـــابوا أو تخـــافوا   إن دهى الهول وزمجر
إن وهـــم الهـــول يخبو   في نـــدا اللـــه أكبـــر

لبيك

لبيك يا رب الحجيج جموعه وفدت عليك
ترجو المثابة في حماك وتبتغي الزلفى لديك
لبيك والآمال والافضال من نعمى يديك
لبى لك العبد المطيع وجاء مبتهلاً إليك

هذي الجموع تدفقت منها المسالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء والدأماء واجتازوا الرياح
متضرعين إليك مستهدين يرجون السماح
لبيك في الليل البهيم وفي الغدو وفي الرواح

هذا الصباح يعج بالتهليل يتبعه الدعاء
هذا المساء يضج بالتكبير يبعثه الرجاء
في الأرض تلبية تفيض بها القلوب الى السماء
لبيك في حر الهجير وفي الصباح وفي المساء

بين المضارب في البطاح وفي حمى البيت الحرام
عند المحصب أو بأرجاء الحطيم أو المقام
مهج وأرواح تطوف بها كما طاف الحمام
لبيك تسألك الهداية والعناية والسلام

لاذت بساحتك الخلائق واستقرت في حماك
وشدت بنجواك السرائر واستهامت في هداك
الوحش والانسان والأطيار تستجدي رضاك
لبيك مبدؤها ومرجعها إليك وفي ثراك

سبحانك اللهم يا حامي حمى البيت الأمين
يا مسبل الرحمات تغسل من خطايا المذنبين
إياك نعبد مخلصين وما بغيرك نستعين
لبيك سبحنا بحمدك فاهدنا نهج اليقين

يا دعوة الخير

يا دعوة الخير والنور والبشر
أفديك بالدنيا والروح والعمر

منك استمد الكون ضياه
وبك استعاد العقل هداه

ونشرت عطراً فاح شذاه
لما اهتديت بخير منادي

فلئن رفعت مبادىء ديني
وجعلت في الرحمن يقيني

سأرى العوالم ملك يميني
ترنو إليَّ لنيل ودادي

أشبال الدين هلموا إليَّ
لنعيد صرح الدين سويا

حتى يبين الحق جليا
ويعم خير الدين بلادي

أنا مسلم ومعي...

أنا مسلم ومعي من الايمـــان
قلب كمثل الفرقـــد النوراني

شرب الهدى من كوثر القرآن
ومشى بظـــل شريعة العدنان

أبداً بدين محمـــد المختـــار
وبهديه السامي على الأنوار

سأذود عنـــه مكائد الكفـــار
وأسير طوداً شامـــخ البنيان

وبهمّة تسمو مـــع الجوزاء
وتسطر الأمجاد في العلياء

سأرد كـــل مقاصد الأعـــداء
وأصون دين الواحد الديان

وسأحمل القرآن لا أنساه
وأشيع بين العالمين سناه
وأظل أعلن أنني أهواه
ودمي له من أرخص الأثمان

من صميم القلب

من صميم القلب من عمق الفؤاد
من معـين الحق من وحي الرشاد
نرفع الاصوات لا نخشى الأعادي
نعلن الاسلام في شتى البـلاد
والهـدى في عزمنا أضحى ينـادي
يا جنـود الحق هبوا للجهـاد
دعوة الاسلام للـدنيا هدايـة
رايـة القرآن تعلو كل رايـة
نورها الوضاء يجتث العمايـة
يجعل الأصنام في أردى نهاية
والهتاف الحر من أنوار آيـة
يا جنـود الحق هبوا للجهـاد

يا رسول اللـــه ها إنا شبــاب
باسمك الوضاء نمضي لا نهاب
نحمـــل القرآن هــدياً يستطاب
نوره في القلب يرجوه الشهاب
ما لنا للمجد غــير الدين باب
يا جنــود الحق هبوا للجهـــاد

أخــــي

أخي أنت لي دفقــة من حنان
أخي أنت لي نسمــة من أمان

وآمال قلـبي ومشعل دربي
وأنت ضياء المــدى والزمان

[illegible] بوجهك معنى الحيــاة
ومعنى الكرامــة [illegible]

[illegible] في [illegible]
ملاذا [illegible] [illegible]

أخي من صفاتك أجني الوفاء
ومن عزماتك أجني الإبــاء

وأهتف كالنســر إن الــولاء
ولاء الأبيّ لــرب الســماء

يا فؤادي

يا فؤادي زد غرامي　　في هوى خير الأنام
يلهب العذل هيامي . 　　آه من نار الملام

زاد وجدي واشتياقي　　يا حبيبي واحتراقي
فمتى في الحي يوماً　　عيني السهرى تلاقى
روضة فيها نعيمي　　وسروري ورواق

أيها العذال صبراً　　مستحيل فك عتقي
ليس يثنيني وعود　　فأنا الراضي برقي
كلما رمتم بعادي　　عن حبيبي زاد شوقي

رب أمضيت حياتي　　مادحاً خير الأنام
فاجعل اللهم مدحي　　حجة لي في الختام
منشد غنى طروباً　　يا فؤادي زد غرامي

الشريط السابع

تسبح روحي

تسبح روحي بحمدك ويلهج ثغري بذكرك
إلهي فهب لي ضياءً يضيء فؤادي بحبك
أنا من أنا يا إلهي سوى ذرة في رحابك
أزفُّ ابتهالات قلبي خشوعاً ذليلاً ببابك
أناديك أرجوك أبكي وأهوى رفيف ضيائك
إلهي فاغمر فؤادي بلطفك أو بحنانك
فإني وهبتك روحي وإن تك بعض عطائك
ولم أخشى غير عذابك ولم أهوى غير جمالك

ســريت

سريت من حرمٍ ليلاً إلى حرم
كما سرى البدر في داجٍ من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
كقاب قوسين لم تدرك ولم تُرمِ

سريت وفي الاسراء ما افتتنت
به العقول وحارت فطنة الفهم

إذ كنت في الحجر عند البيت في حرم
وأقبل الروح يدعو سيد الحرم

في ليلة هزت الدنيا عجائبها
وألبست حلل الاجلال والعظم

ركبت متن براقٍ ما سرى قدماً
إلا تحدى وميض البرق في الظلم

وحين أديت في الأقصى تحيته
ما كنت إلا إمام الرسل كلهم

وخصك الله في المعراج تكرمة
بالروح والجسم لافي النوم والحلم

فلاتسل كيف كان العرش في طرب

وكيف غبطته بالصادق العلم

وهل لغيرك أن يرقى لمنزلة

أسمى من اللوح في العلياء والقلم

رفعت في سبحات الله مستمعاً

تروي من العلم أو تجني من الحكم

حتى رجعت بخمس قد رضيت بها

لكنها عدلت خمسين في القيم

يا رب شفعه فينا يوم لا ولد

يغني ولا كثرة الأموال والحشم

من أين ! ؟

من أين أبدؤها ! حكاية صبحنا الحلو الحبيب
من أين ؟ ود القلب لو غمست بأشذاء الطيوب
من أين ؟ ود القلب لو غرست بأعماق القلوب
من أين أبدؤها ويعبق في دمي الالهـام فوحا
متغلغلاً عبر الضلوع يهز في الأعمـاق جرحا
والمؤمنـون مضوا بدرب الحق إيماناً وفتحاً
وأطـل فجر الوحدة الشماء في التاريخ صبحاً
فتألق التوحيـد في الأعمـاق وقّـاداً سنيا
وتصاغـر الطاغوت في الآفـاق منحسراً شقيا
بعقيدة زحفت جيوش الموقنين بهديها نحو الثريا
وشريعـة غراء كان بظلهـا ثمراً جنيا
للـه ركب الفتح صاح بلاله اللـه أكبر
يطوي الطغـاة من الوجود بقوة الحق المظفر
بيمينه كسرى انطوى وتطيـح يسراه بقيصر
يا روعـة النصر العظيم وصوتنا اللـه أكبر

الروح تحلق

الروح تحلق في طهـر — بجنـاح العزة والبشر
سأعود قريباً من أسري — وأضيء الأرض بإيماني

سأجوب الدنيا بجناحي — وأهـز العالم بنجاحي
سأكون البلسم لجراح — مستها مـدية شيطـان

لن يقهرني يوم أحـد — فاللـه القاهر لي مدد
سأنكس راية من جحدوا — وسأعلي رايـة قرآني

سأقوم برد الطغيـان — وأعيد جـلال الانسان
وأسطر عبر الأزمـان — الكون جميعـاً يهواني

يا دنيا مهمـا أغويـت — وعليَّ الفتنة سلطت
سيرد جمـاحي ما رمت — إياك العودة من ثاني

وتسألـــني

أخي ياقوة عظمـي تهز الكون صرختك
عجيب أن ترى وجلاً وثوب الخوف يلبسك
أأنت الموت تخشاه وأنت الموت جنتك

وتسألـني عزائمنـا إلام الجبن والخـور
وقد مـلأت محافلنـا دعايـات لهـا صـور
لتوهن مـن عقيـدتنا وفيهـا يكمـن الخطـر

أخي إياك تسمعهـا ففيهـا السم مختـبيء
شمـارات مزخرفـة عـلى الاسلام تجترىء
وأفكـار مزيفـة عليهـا اليـوم تتكيء

صوت اليقين

صوت اليقين تهادى عبر وجداني
كالطير يشدو بإسلامي وإيماني

كومضية النور في روح الدجى سحراً
تسري فتلهم قلبي -- عذب الحاني
ياقلب هيا تناجي الله في سحرٍ
ليطرب الكون من آيات قرآن
فالذكر روضتنا والذكر بهجتنـا
وهو الشفاء لقلبي المتعبِ الواني
سران في جزوة الفرقان في دمنا
أولاهما العز يخفي كل طغيان
ولذةً نحن فيها ليس يدركها
إلا الذي ذاقها في ظلِ رحمانَ
بغى الملوك علينا عندما علموا
أنا سمونا عليهم دون تيجان .

★ ★ ★

كن مسلماً

كن مسلماً وكفـــاك بـين الناس فخــراً
كن مسلماً وكفـــاك عند اللـــه ذخـراً
فإذا حييتَ ملأت هـــذي الأرض بِشْراً
وإذا قضيتَ عرفـت كيف تمـوت حـرّاً

ميراثك الوضاء من هدي النبوة لا يضاهى
المعجزات الخالدات على الزمان وما سواها
وروائع القرآن جلّ اللهُ ما أسمى هداها
كن مسلماً، واصدعْ بها في الأرض واهتف في سماها

ماذا يفيد الجاحدون أخا الهداية من ضلالك !؟
ولأيِّ شيءٍ يزرعون الكفـر في كلِّ المسالك !؟
أيحاربون اللـه جهراً !؟ ويح عبَّـادِ الممالك
كن مسلماً ، واعلم بأن الكلَّ غير اللـه هالك

أنت الربيعُ فأيُّ شيءٍ في الحياة إذا ذبلتَ ؟!
أنت المضاء فأين تنطلق الحيـاة إذا مللتَ ؟!
أنت الحياة ، فَقُمْ إلى الأنحاء وانظر ما فعلتَ
كن مسلماً ، لا تخشى إلا اللـه حتى لو قُتِلتَ

* * *

هوت المشاعر

هوتِ المشاعِـــــــرُ والمدارِكُ
عن معـــــارج كبريـــــائك
ياحــــــي ياقيـــــوم قد بهر
العقـــــول سنـــــــى بهائك
أُثنـــــي علـــيك بما علـــمت
فأيـــن علمـــي من ثنـــائك
فظهـــــرت بالآثار كالـــــــــ
برهـــــان بادٍ في جلائك
عجباً خفـــائك في ظهـــورك
أم ظهـــورك في خفـــــائك
وجميـــع مافي الكـــــون فانٍ
مستمـــــدٌّ من بقـــــــائك
فالكـــل ما فيـــه فقيــــرٌ
مستميـــحٌ من عطـــــائك
مافي العــــــــوالم ذرة في
جنب أرضك أو سمائك
إلا ووجــــــهتها إلـــــيك
بالإفتقـــــار إلى غنـــــائك

يــارب

إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً
وإن كنت ترعاني فلستُ أضيع

ماشي في الأرض أبيـــا
ماشي مادمت بقيــــا
ماشي ومعـــــــي قرآني
ماشي ومعـــــــي إيماني
ماشي ماشي يارب
ماشي ماشي يارب
ماشي مادمت دلـــيلي
تهدي دربي وسبـــــيلي
يامجيري يارب يارب .
يانصيري يارب يارب .
ماشي والنـــور أمامـــي
يمحـــو ليلي وظلامـــي
أنت ربي يارب ياربْ
نور دربي يارب يارب
ماشي والعمـــــر قصير
ويحي والـــــذنب كبير
أنت غافـــر يارب يارب
بي وساتـــر يارب ياربْ

مسلم

يامن تريد العمر خلداً
لن تلقى في الدنيا الخلودا
إن رُمْتَ هذا الخلد يوماً
فعليك أن تمضي شهيداً

مسلم قدمت روحي منحة هذا يميني
مسلم تأبى جروحي عزة إلا بديني
مسلم هذا طموحي ويقيني في يقيني

أنا لم أعش من أجل دنيا
أبداً ولا من أجل شهوة
لكنني أمضيت عمري
والمصطفى لي خير أسوة
أنا مؤمن لايهوى قلبي
في الكائناة سوى الإله
سلمت للرحمن أمري
ورضيت تدبيراً قضاه

أيها البلبل

﴿ إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولًا ﴾ .

أيها البلبــل إنــا أخـــوان
بيـدَ أنـا ياأخـي مختلفـان
أنت تحيـا لتغنـي
وأنا أجرع الصبر وأجتر الهوان
قلبك الوردي لحن ساحـرٌ
وافـؤادي فيـه نارٌ ودخـان
وإذا ماغاب في جوف الثرى
جَسَدَانـا وتخطانـا الزمـان
صرت ذكرى أو تراباً أو نسيماً
أو صبـاً يتهادى في الجنـان
وأخـوك البر في أكفانـه
يمضغ الآلام أنَّ بعـد آن

ثم ماذا آه من ماذا إذا
عادت الروح وجاء الملكان
كيف ماذا مالذي أنَّاوهل
آبلطف أم بعنف يسألان
في غدٍ غداةَ آه من غدٍ
وأرى بعد غدٍ مُرَ البيان
آه ماأسعد ذراتِ الثرى
آه ماأهنئ قلب الحيوان
ليتني كنت جماداً ليتني كنت
وهماً ليس يحوي في مكان
إنني يارب عبدٌ آثم
فاحضني يارب بعض من أمان

لك الكون يارباه

لك الكـــونُ ياربـــاهُ
والنَهـــيُ والأمـــر
فكيـــف أخـــاف الجور
إن أثبـــت الجور

ولي أسرة يسقي الضياء وجوههم
أقلهم نوراً أوان الدجى بدر
تنادوا فقالوا من يسير بدربنا
فقلت أنا وأتباب في مهجتي الطهر
فرحنا نذر النور في كل بقعة
أباةً ولولا الله موقفنا الكبر
وإنا لفرسان إذا الخيل خمحمت
يذل لنا عند الورى الكر والفر
وإنا لرهبان إذا حلك الدجى
تتيه بنا الدنيا ويفتخر الدهر
وإنـــا والحقيقـــة فوق ما
تصوره عقل وزخرفه شعـــر

فهرس

نشيدنا

نشيدنا مشاعل الهداية

أبو الجود وفرقته

نشيدنا مصابيح الدعاة

نشيدنا نار على الطغاة نشيدنا

بشائر بالنور والنصر والإيمان



أبو الجوذ وفرقته

نشيدنا

عدد

المقدمة

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الله علوان حفظه الله

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ص.ب ١٣٥٣٣٧ حلب ص.ب ١٨٩٣

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ ـ ٩٣٥٦٤٤

ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجيتال يكار

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ - ٩٣٥٦٤٩

ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجبتل يكار

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣

نشيدنا

سليم عبد القادر زنجير

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ ـ ٩٣٥٦٤٤
ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجبتل بكار

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣